

791 تعريف العام

مصطفى مخدوم

قال رحمه الله فصل العام. ما استغرق الصالح دفع ما استغرق دفعة بلا حصر من اللفظ كعشر مثلاً. لما انتهى رحمه الله من مسائل الامر والنهي شرع في مسائل العام - [00:00:00](#)

وبداً اولاً بالتعريف لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره. فقال ما استغرق الصالح دفعة بلا حصر من اللفظ ويكعاشر مثلاً. يعني ان العام هو اللفظ المستغرق لما يصلح له دفعة بلا - [00:00:23](#)

هو اللفظ المستغرق يعني المستغرق يعني الشامل. الذي يشمل جميع افراده الداخل فيه لغة قال دفعة دفعة يعني مرة واحدة. يعني دخول هذه الافراد في اللفظ العام في وقت واحد - [00:00:43](#)

وهذا القيد ذكره ليفرق بين العام وبين المطلق فان المطلق مثل فتحرير رقبة يشمل افراده ولكن ليس دفعة واحدة يعني ليس في وقت واحد وانما واحداً بعد واحد. فتحرير رقبة هي رقبة واحدة - [00:01:14](#)

تشمل زيدا وحده ثم عمرا وحده ثم خالداً وحده وهكذا على سبيل البدلية. اما العام سوف يشمل جميع الافراد في وقت واحد. فضرب الرقاب. الرقاب رقاب الكفار. المحاربين فكلهم يدخلون في وقت واحد - [00:01:38](#)

فقوله دفع للتفريق بين العام وبين المطلق ثم قال بلا حصر يعني يشمل جميع افراده في وقت واحد بلا حصر يعني بدون ان يحصر هذه الاجزاء في عدد معين فافراد العام افراد غير محصورة - [00:02:00](#)

تقول يا ايها الناس الناس غير محصورين يا ايها الذين امنوا الذين امنوا غير محصورين لكنه قيد بعد ذلك فقال من اللفظ يعني عدم الحصر انما اقصده من الناحية اللفظية لا من الناحية الواقعية - [00:02:24](#)

من الناحية الواقعية كل شيء محصور المسلمون محصورون في عدد معين لو قلت اهل المسجد يا اهل المسجد هذا لفظ عام ولا لا لفظ عام محصورون في الواقع ولا لا؟ محصورون يعني لو قام احد وعدهم حصرهم في عدد معين - [00:02:51](#)

لكن كيف تقولون بان العام بلا حصر؟ فالمؤلف يقول بلا حصر يعني من اللفظ. وليس من الواقع. فيا اهل المسجد ما في دلالة على حصر اهل المسجد في عدد معين - [00:03:11](#)

اما لو حصرهم في عدد معين فهذا ليس من العام وانما من الخاص. وهو ما يسمى بالعدد تلك عشرة كاملة. العشرة هذا لفظ يشمل جميع افراده دفعة. طيب ولكن بايش؟ بحصر. يعني اللفظ حصرهم في عدد معين - [00:03:27](#)

فالعام يختلف عن العدد في انه يشمل افراده ولكن بدون حصر فلو حصره في عدد معين فهذا هو العدد وهو من الخاص وليس من العام - [00:03:53](#)